

درس 52 | آق سنقر وقبول حكم حلب | سلسلة قرار جريء |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:03](#)

في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع قرار جريء جديد من القرارات اللي غيرت اه حال الامة الاسلامية في فترة عصيبة جدا من فترات الامة الاسلامية - [00:00:22](#)
واخذ هذا القرار آ الذي نتحدث عنه اليوم هو شخصية للأسف الشديد مجهولة عند معظم المشاهدين وانا بقول الكلام ده وانا واثق من نفسي الحقيقة انا اشعر ان تسعين في المية خمسة وتسعين في المية تسعة وتسعين في المية جايز اكثر من اللي بيشفوفوا الحلقة - [00:00:38](#)

ما يعرفوش اسم هذا المغير المجاهد المجدد اقسنكر التركماني رحمه الله مين الك؟ سونكر التركماني رحمه الله هذه الشخصية العجيبة في تاريخ الامة الاسلامية الشخصية النادرة الشخصية اللي فعلا آ تميزت في جانب العلوم تميزت في جانب الجهاد في جانب الادارة في جانب السياسة في جانب الورع في جانب العبادة شخصية سبحان الله - [00:00:56](#)
من اروع الشخصيات في تاريخ الامة الاسلامية. احنا كلنا نعرف ابنه لكن ما نعرفشي الاب العظيم قسيم الدولة اقسنكر التركماني رحمه الله هو ابو عماد الدين زنكي. القائد الاسلامي المشهور اللي له تاريخ طويل جدا جدا في حروب الصليبيين زي ما الناس - [00:01:26](#)

الناس كلها عارفة اه اكسونكر التركماني هذا من اعظم القوات في تاريخ الاسلام والحقيقة الاسماء اللي هقولها النهاردة في الحلقة تقريبا كلها ما حدش عارفها مع ان منها اسماء كثيرة جدا من اعظم الاسماء في تاريخ الاسلام - [00:01:45](#)
اكسونكر كان موجود في زمن ملك شاه ابن قلب ارسلان. قلب ارسلان اللي اتكلمنا عليه الحلقة اللي فاتت فملك شاه ابن قلب ارسلان كان من اعظم قواد المسلمين ملك شاه حكم دولة من الصين الى الشام - [00:02:02](#)
وكان يسمى سلطان العالم كابيه. ابوه ارسلان كان اسمه سلطان العالم هذا كان يحكم مساحة ضخمة جدا وكان رقم واحد في العالم في زمانه. وكان من اقرب المقربين اليه في دولته التركماني. من - [00:02:17](#)
اقرب المقربين اليه لدرجة انه سماه قسيم الدولة. وده لقب جديد اول مرة حد اتسمى به. قسيم الدولة وكانه يقاسمه في دولته. مع انه احد راعياه يعني احد الوزراء في دولته لكن من كتر حبه فيه ومن كتر رؤية الورع والتقوى والصالح الذي كان عليه اكسونكر اعطاه هذا اللقب الشريف قسيم - [00:02:31](#)

اقسنكر الحاجب او التركماني ملك شاكة من القواد العظماء ايضا. كان من القواد البلغاء. كان من القواد الاتقياء. كان من القواد المجاهدين الذين نشروا الاسلام في بقاع كثيرة والناس كلها كانت بتحبه الحقيقة. وكان يقرب اليه قسيم الدولة اكسونكر ويستشيريه في الاراء المختلفة - [00:02:51](#)

حصلت مشكلة في الدولة الاسلامية في زمان ملك شاه وملك شاه عرض على اخ سونكر ان يحل هذه المشكلة. ما هي هذه المشكلة؟

المشكلة هي الصراع في مدينة حلب. مدينة حلب كانت موجودة طبعاً هي يعني ما زالت من اعظم مدن سوريا. من اعظم مدن الشام لها تاريخ طويل جداً. مدينة حلب كان فيها مشاكل كثيرة جداً - [00:03:13](#)

في زمن ملك شاعر. تسارى عليها على الحكم فيها اكثر من فريق كان من المتصارعين علي مسلم ابن عقيل آآ وهذا احد آآ الكبار الحكام الذين حكموا حلب فترة طويلة جداً من الزمن. بني عقيل حكم - [00:03:33](#)

قامت حالة بفترة طويلة من الزمن وكان احد الحكام في زمن ملك شاه اسمه مسلم ابن قريش ابن عقيل وهذا الرجل كان على الصراع مع سليمان ابن قتلمش. ميين سليمان ابن كطلمش هذا احد السراجقة الكبار ايضا الذي كان يحكم منطقة تركيا في ذلك الوقت - [00:03:49](#)

تخلي بالك ان سليمان ابن كطلمش ومالك شائع من قلب ارسنال الاتنين من السلاجقة. الاتنين من السلاجقة الاتراك زي ما ذكرنا قصة السلاجقة في الحلقة اه اللي فاتت آآ صراع بين مسلم بن عقيل مع سليمان ابن قطون مش مع توتوش ابن البر ارسلان. طبعاً معلش اعزروني - [00:04:06](#)

بقت كثيرة وجديدة احنا ما نعرفش التاريخ الاسلامي محتاجين ندرسه بعمق اكثر توتش ابن قلب ارسلان كان حاكم دمشق في ذلك الوقت. اسمه ايه؟ اسمه توتوش ابن قلب ارسلان. يعني ابن الرجل العظيم المجاهد الذي تحدثنا عنه في - [00:04:27](#)

الحلقة السابقة. واخو ميين؟ اخو ملك شاه ابن البرسلان. يعني ملك شهادة الانسان العظيم الذي يحكم من الصين الى الشام هو اخو توتش ابن البر ارسلان لكن شتان يا اخواني. شتان - [00:04:43](#)

زي ما بنقول على فقه وورع وتقوى وصلاح ملك شاة. اتكلم بقى على فساد وعلى مجون وعلى بعد. توتش ابن البرسلان عن يعني هذا الرجل هذا الفاسد من ابن العالم البا ارسلان رحمه الله - [00:04:55](#)

فتوتش ابن البرسلان كان يتصارع مع سليمان ابن كطلمش مع مسلم ابن قريش ابن عقيل على مدينة حلب. وهذا الصراع دا معدة سنوات وحصل مآسي كثيرة جداً وحصل خراب في البلد وتهدمت كل الحصون وضاعت كل التجارة وفر اهل حلب من - [00:05:11](#)

كل واحد راح لبلد لان البلد اصبحت غير امنة وانتشر اللصوص وانتشر الاسماعيلية اسماعيلية احد طوائف الشيعة المغالين والخارجين تقريبا عن الملة كما اخرجهم معظم العلماء المسلمين من الاسلام طائفة منحرفة شديدة للانحراف - [00:05:31](#)

فالوضع كان في منتهى السوء ووصل الامر الى ان تقاتل مسلم ابن قريش ابن عقيل مع سليمان ابن كطلمش فقتل على يد سليمان. قتل مسلم ابن عقيل واصبح الحكم سليمان ابن كطلمش فقتل على يد طلطش ابن - [00:05:48](#)

واصبح توتيشن من البر الصناعي على مقربة من ان يحكم ارض حلب. لكن اهل حلب شايفين ان توتوش زالم زي الباقيين وان لو مسك حكم البلد هيحصل مآسي كثيرة جداً. فارسلوا رسالة الى ملك شاة يعرضون عليه ان يأتي ويحكم حلب ويخلص حلب من هذه السلاسل - [00:06:03](#)

المتتالية من الظلم والفساد الذي مر على البلد ملك شاة ابن قعد مع قسيم الدولة اقسومكم اه الحاجب رحمه الله وقال له ايه رأيك في هذا الموقف فقال لابد ان ترسل رجلاً قوياً فاهما عاقلاً يدير هذه الامور. فقال انت ذلك الرجل - [00:06:21](#)

عرض عليه ان يذهب هو اللي يحكم حلب والقرار الجريء في حلقتنا ان اقسام التركماني قبل بهذا الامر كان من الممكن ان يرفض كان من الممكن ان يقبل ان يعيش في اصفهان هناك في الامان مركز آآ الدولة السلجوقية اللي هي كان زعيمها آآ ملك شاه في - [00:06:41](#)

تهان في ايران فبعيد جداً عن المشاكل وعن الحروب والصراعات قبل ان يذهب الى هذا البلد المخرب اقتصادياً قبل ان يذهب الى هذا البلد الذي انتشرت فيه اللصوص والمجرمون قبل ان يذهب الى هذا البلد الذي سقط تماماً في مستنقع الصراعات الداخلية والاهلية حتى اصبحت الوضع مزرياً. بل قبل ان يحكم بلد - [00:07:00](#)

ان يطعم فيه توتوش ابن البر ارسلان لطش من قلب عرسان ليست شخصية هامشية. هذا اخو زعيم المسلمين. اخو ملك شاه ابن البر ارسلان. يعني شخصية ضخمة جداً لو حدث بينه وبينه صراع - [00:07:22](#)

او خلاف لعل ذلك يغضب ملك الشاة ومع ذلك في ورع مطلق وفي ادب جم وفي حمية لنشر كلمة رب العالمين سبحانه وتعالى. وفي رغبة لارساء العدل والامان في هذا البلد قبل اقسام - [00:07:36](#)

يترك مناصبه في الدولة ان يترك حاجب الدولة وان يترك لقب قسيم الدولة وان يترك كل هذه الامور وان يترك الامان وان يذهب الى حلب بكل متقلباتها بكل صعوباتها بكل المآسي والمجازر التي كانت تعيشها يذهب اليها ليحكمها بشريعة الله عز - [00:07:51](#)

عز وجل. ذهب اقصى انقر وطبعا هذا اوغر صدر توتاشن من قلب ارسلان. طبعا هو حاكم دمشق كان نفسه يضمها. لكن لم يستطع ان يخالف اخاه الاكبر ملك شاب من قلب ارسلان - [00:08:11](#)

فزل يتربص باقسنكر واكسونكر يعلم ذلك لكن يعمل في صمت ويدبر في صمت ويرتب الاوضاع في داخل حلب في صمت. ماذا فعل اكسون كورن في حلب نخلي بالننا ونشوف ازاى ممكن ربنا سبحانه وتعالى يمن على المسلمين برجل صادق - [00:08:21](#)

ويغير الاوضاع زي ما اتكلمنا في حلقة سابقة لو تفتكروا على عبدالرحمن الناصر وكيف غير الاوضاع في بلاد الاندلس وكان الوضع مزريا جدا. كذلك فعل اكس انقل رحمه الله عندما استلم الحكم في - [00:08:38](#)

في مدينة حلب وجد الموضوع فعلا مزري واهل البلد تقريبا نصهم تركوا البلد لان ما فيش اي نوع من الامان فعلم ان بيت القصيد الاول هو اقرار الامن في داخل حلب. فماذا فعل رحمه الله؟ طبق الشريعة الاسلامية - [00:08:50](#)

سبحان الله! طبق الشريعة الاسلامية السارق تقطع يده هكذا واعلن هذا في وسط الناس واداهم مرحلة يدبر فيها الناس امورهم ويتوبوا الى الله عز وجل ويتوبوا الى رشدهم ويتعدوا عن الجريمة. لم يأخذ الناس بما سبق. الان ستطبق - [00:09:07](#)

الشريعة الاسلامية من سرق ستقطع يده الناس توقعات ان هذا الحكم سيتترك حلب بقوم مشوهين بقوم مقطعي الايدي ومقتولين نتيجة تطبيق الشريعة لكن سبحان الله لم يقطع اكسونكر الا بعض الايدي القليلة جدا في حلب - [00:09:25](#)

وانصاع الجميع الى شريعة رب العالمين سبحانه وتعالى. يا اخواني هذه شريعة رب العالمين سبحانه وتعالى. ربنا يقول ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب حياة في القتل حياة؟ نعم في القتل حياة. في قطع اليد حياة؟ نعم في قطع اليد حياة. يد واحدة قطعت. ورجل واحد قتل. وان صلحت - [00:09:47](#)

الاحوال في بلاد حلب وبدأت الاوضاع تستقر وبدأت الشرطة فعلا تخدم الناس بدأت الشرطة فعلا تساعد الناس على حفظ الامن وعلى رعاية الاسواق وعلى حفظ الحدود وما الى ذلك من امور بدلا من ان تتشغل في صراعات داخلية اهلية - [00:10:09](#)

تكررت الاوضاع وعف اكسونكل رحمه الله عن اموال الرعية والغى كل المكوس والضرائب التي كانت تفرض عليهم من قبيل مسلم ابن قريش ابن عقيل قبل ذلك ومن توتش ابن ارسلان عندما استلم الحكم مؤقت - [00:10:27](#)

قطن في دولة حلب. الغى كل هذه النقوس والضرائب واقر جمع الزكاة. وبدأ ينشر هذه المعاني في الناس ويحث الناس على الصلاة وعلى حضور الخطب والجمع على فعل كذا وكذا من من الامور التي غابت عن اذهان الناس فترة طويلة من الزمان. وانتشر العدل والامان في بلاد حلب - [00:10:43](#)

ثم آآ قدم امرا جميلا جديدا على الامة الاسلامية او على الدولة الاسلامية في ذلك الوقت لم يعهدوه وهو مبدأ العاقلة. ما هو مبدأ العاقلة قال اخص انكر وطبق هذا كقانون عام في منطقة حلب كلها وما حولها من القرى التابعة لحلب - [00:11:01](#)

قال ان اذا سرق انسان في قرية من القرى فان اهل هذه القرية للمسروق ثمن الشيء الذي سرق منه بمعنى انه جعل المسؤولية جماعية وما لقوش السارق اهل القرية كلها يدفعوا للمسروق ثمن ما سرق منه - [00:11:20](#)

فاصبح اهل الامن والامان لو في اي وتذكر امره للقاضي او بعد كده هو مشكلة سرقة اي انسان. فاصبحت المسؤولية جماعية. واصبح الشعب كله يبحافظ على الامن في داخل البلد وخاصة - [00:11:45](#)

انه يرى الحاكم يعف عن اموال الناس ويعف عن اموال الرعية انتشر الامن وانتشر العدل في داخل حلب. لدرجة ان اكسونكر رحمه الله نادى بشيء عجيب قال على كل تاجر - [00:12:16](#)

الا يرفع متاعه اذا غادر السوق. بل يتركه دون حراسة. وانا كفيل له الا يضيع وعلى كل فلاح الا يرفع متاعه اذا عاد بمزرعته الى الى

بلده الى قريته الى بيته. وانا كفيل له الا يضيع. تخيل! وترك الناس - 00:12:33

بضائعهم في الشوارع لا تضيع يا اخواني نحن نتكلم عن بلد كان ضائع تماما في مستوى الامن وفي مستوى الاقتصاد وفي مستوى المعاملات التجارية والمعاملات العسكرية انتقل في غضون سنوات قليلة كل فترة حكم اكسونكر لحلب تمن سنوات فقط. تخيلوا! من اول ما استلم الحكم سنة ربعمية تسعة وسبعين - 00:12:53

من الهجرة الى ان مات في سنة ربعمية سبعة وثمانين من الهجرة. الفترة دي كلها تمان سنوات فقط. سبحان الله! انتشر الامن والعدل والامان والسلام ويقول ابن كثير ويقول ابن الاثير وغيرهم من المؤرخين وكانت بلاده في عهده في رخص تام - 00:13:17
مم سبحان الله! وعلى فكرة النقطة ديت بيعلق عليها كل المؤرخين عندما يؤرخون لحياة اكسونكر ان الرخصة اصبحت عاما واصبح تاما. وايه علاقة الرخص بالعدل يا اخواني اذا انتشر الظلم وانتشر الفساد تلاحظون دائما ارتفاع الاسعار - 00:13:37
اذا شعر المسلمون في زمن من الازمان ان الاسعار بدأت ترتفع وان التجارة بدأت تخرج عن الحد المعقول وان الامور اصبحت خارج السيطرة فاعلموا وان البلاد فيها ظلم كبير وبعد عن الشريعة وترك لدين الله عز وجل. وكلما ارتبط الناس بكتاب الله عز وجل وطبقوا شرع الله - 00:13:54

الله عز وجل كلما رخصت الاسعار كما رخصت في زمان اكسونكر وكما رخصت قبل ذلك في زمان عمر ابن عبدالعزيز وعبدالرحمن الناصر وغيرهم من المجددين الذين اعادوا الدماء الجديدة في جسد الامة الاسلامية - 00:14:14
توتش ابن البرسلان اكسونكر رحمه الله في يوم من الايام وهو ماشي في مزرعة من المزارع وما كنش الفلاحين يعرفوه في هذه المنطقة فشاف فلاح بيرفع متاعه في في المغرب عشان يروح بلده بيرفع متاعه ويحطه فوق الدابة عشان يرجع به للبيت - 00:14:31

فقال له لماذا ترفع متاعك؟ اتخشى عليه الم ينادي اكسونكر يكلمه ولا لا يعرف اكسونكر هو الذي يتكلم بنفسه. الم تعرف ان اكسونكر قد نادى في الناس الا يرفعوا متاعهم وهو - 00:14:51
كفيل به فقال والله انا نعيش في عدل تام في زمانه ولكني ما ارفعه خشية السارقين. ولكن خشية ابن اوا فقال له ما ابن اوا؟ قال حيوان ينتشر في هذه المنطقة يأكل الجلود التي على المتاع - 00:15:04
يعني في نوع من الحيوانات زي الثعالب والذئاب. ينتشر في هذه المنطقة يأكل الالة بتاعته الالة الزراعية بتاعته فيها جلود. فهتاكل من هذا الحيوان فارفعها حماية لها من هذا الحيوان - 00:15:23

فعاد اكسونكر الى قصره ونادى على الحراس وقلم اطلبوا ابن اوا في كل مملكة حلب واقتلوه حتى ينعم المسلمون بالامن والامان فطلبوها كما يقول ابن الاثير حتى افنوها يعني انتهى هذا الحيوان الذي يشير او الذي يثير الرعب في داخل مدينة حلب او مملكة حلب انتهى من المدينة وعاش الناس في امان - 00:15:36
يا اخواني الى هذه الدرجة لن يؤاخذ احد على انتشار ابن آوة او على وجود ذئاب او ما الى ذلك. الفلاح لا يشتكي. الفلاح يأخذ المتاع معه الى بيته ويشعر بالامان التام لعدم وجود السارقين - 00:16:03

لكن ابن اقصر رحمه الله كان يبحث عن الرعاية القصوى لشعبه كان يعلم ان الله عز وجل سيسأله عن هذا الشعب لذلك بذل كل جهدي رحمه الله ليرد لكل صاحب حق حقه رحمه الله. لكن اقصد رحمه الله كان يبحث عن الرعاية القصوى لشعبه - 00:16:15
كان يعلم ان الله عز وجل سيسأله عن هذا الشعب. لذلك بذل كل جهدي رحمه الله ليرد لكل صاحب حق حقه رحمه الله ولم يبعدوا ذلك عن الامور الاخرى في آآ الدولة. كان مهتما بالجانب العمراني. ومسجد حلب الى الان جدد مسجد حلب وآآ قام - 00:16:38
حلب الكبرى والى الان مسجد حلب عليه ان هذا المسجد وهذه المنارة جددت بعهد اكسونكر التركماني قسيم الدولة الحاجب رحمه الله. الى الان واسمه محفور على منارة حلب في مدينة حلب. رجل فعلا من الرجال المعابدين في تاريخ الامة الاسلامية - 00:16:59
طبعا القضية دي كلها للاسف الشديد في سنة ربعمية خمسة وثمانين يعني بعد ست سنوات من آآ حكم اكسون قد تعرضت لازمة كبيرة جدا تعرضت لوفاة الملك العظيم والخليفة الكبير - 00:17:19

ملك الشاه ابن قلب ارسلان. توفي في سنة ربعمية خمسة وثمانين. وبوفاته حصلت كارثة في العالم الاسلامي تولى الحكم من بعد آآ ملك شاه ابنه برقياروك. وبرقياروك كان رجل صالح ايضا على نهج ابيه. لكن كان على خلاف شديد مع من؟ مع - [00:17:33](#) اتوتوش ابن قلب ارسلان. توتوش ابن قلب ارسلان عندما توفي اخوه ملك شاه طمع في خلافة المسلمين او في حكم المسلمين بكاملهم ولم يتورع ولم يتردد عن جمع الجيوش لحرب ابن اخيه. لحرب برك ياروك ابن ملك شاه ابن اخيه. وطلب من الجميع في الشام ان - [00:17:51](#)

تساعدوه في ذلك. وممن طلب منهم طلب من اكسونكر التركماني. وطبعا اكسون كورفين وتوتوشن من البار السلام فين؟ توتوش من البر ارسلان هذا عم الملك وهذا من السلاجقة العظام هذا من الذي العالم الاسلامي في ذلك الوقت واقصد انكر مجرد حاكم لمدينة حلب. فلم يستطع ان يمتنع عن قوله - [00:18:09](#)

او عن امره لكنه فكر في حيلة ليرد بها هذا الشرير وهذا الفاسد عن حكم المسلمين. قال له انه معه وسيخرج معه لحرب اه برقياروك ولكن في داخله انه اذا التقت الجيوش مع جيش برقي ياروك فانه ينحاز - [00:18:29](#)

توتش ابن ارسلان الى يعلمه انه مع فانه سينضم جيشه الى برقياروك وفاء لاي الملك الذي حاكم المسلمين. نفسه لخطورة كبيرة جدا لانه كده تلتطش من قلب ارسلان الرجل الفاسد الشرير حاكم دمشق في ذلك الوقت ودمشق طبعا اكبر من حلب بمراحل - [00:18:49](#) وخرج بالفعل اه توتوش من قلب ارسلان واخذ في جيش اكسونكر اه قسيم الدولة الحاجب رحمه الله ووصلوا الى جيوش برقيارون وتم الصراع بينهما في منطقة الري في ايران وانسحب اكسوم كور بجيشه وانضم الى وكانت مأساة للجيش الدمشقي - [00:19:20](#) وهزم الجيش الدمشقي بهذا الانسحاب وانتصروك واصبح امام المسلمين او زعيم المسلمين او ملك الدولة السلجوقية وعاد اقسونكر بعد ذلك ليحكم حلب من جديد لكن عاد هاربا الرسائل الى دمشق وهو يتربص الدوائر - [00:19:40](#)

رحمه الله في سنة ربعمية سبعة وثمانين استطاعت توتش نار بارسلان ان يجهز جيشا وان يلتقي مع آآ او اكسونكور في معركة سريعة سنة ربعمية سبعة وثمانين في حلب وقبل ان تصل الامدادات من برق يروك اضطر اكسونكر الى حرب توتاشن اربرسلان وفي هذه المعركة هزم آآ اكسونكو - [00:20:00](#)

وقتل على يد توتوش ابن قلب ارسلان وضمت حلب الى دمشق في ذلك التوقيت وفقد المسلمون علما كبيرا من اعلامهم اكسونكر التركماني رحمه الله. القرار الجريء الذي اخذه باستلام الحكم في حلب كان نتيجته بعد ذلك بثمان سنوات - [00:20:25](#) ان يلقي مصرعه على يد توتوش ابن البر ارسلان لكن هذا الامر لم يلغ ابدا ابدا الاصلاحات والانجازات الفعل الكريم الذي فعله رحمه الله في مدينة حلب ينقل ابن الاسير رحمه الله كلمة عجيبة جدا جدا في تاريخ حلب. يقول - [00:20:45](#)

اهل حلب الرحمة على اخسنكر ابد الدهر تخيلوا انظروا الى الكلمة يعني اهل حلب بعد وفاة اخسنكر اخذ الرجل يوصي ابنائه والابن يوصي الاحفاد وهكذا يتوارثون عليه الرحمة ابد طهر كل واحد يوصي ولاده يترحموا على اكسنكر الحاكم الذي حكمهم بشرع الله عز وجل تمن سنوات كاملة ما طمع في اموال الرعية وما طمع - [00:21:05](#)

في ظلم او في قهر او في استبداد انما عمل لله عز وجل وترك من بعده ابنه الوحيد عماد الدين زنكي كان عنده عشر سنوات عشر سنوات فقط. الناس قالت طفل - [00:21:33](#)

اتولد في هذه الظروف ويعيش في حلب وتدش من البرصنة يتربص بالمدينة الدوائر وقتل ابوه في سن العاشرة وليس له واخوة وليس له اعمام وليس له من يرعاه ويحافظ عليه هذا الطفل ضاع. لكن انظروا يا اخواني الى قول الله عز وجل في كتابه الكريم -

[00:21:46](#)

وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً اقسمكم رحمه الله اتقى الله عز وجل واقسمكم رحمه الله قال القول السديد. ولذلك خلفه الله عز وجل في ابنه - [00:22:06](#)

فتربى ابنه على افضل ما يكون تربية عماد الدين زنكي يا اخواني ويا اخواتي. لا يمكن ابدا تكون في صورة افضل من هذه الصورة حتى لو عاش اقسونكر عشرة وعشرين وثلاثين - [00:22:25](#)

وخمسين سنة بعد كده اقسامكم رباه كبار علماء الامة وكبار مجاهدي الامة وكبار قواد الامة لما وصل عماد الدين زنك اربعتاشر سنة

بس اربعتاشر سنة كان يركب جواده ويحارب في سبيل الله - [00:22:38](#)

اول من فكر تفكيراً عملياً واقعياً صحيحاً لحرب الصليبيين كان عماد الدين زنكي رحمه الله. وهو الذي حرر امانة الرهى من الصليبيين

وهو الذي بدأ هذه المسيرة الفاضلة التي تبعه فيها بعد ذلك ابنه نور الدين محمود الشهيد - [00:22:57](#)

رحمه الله. نور الدين محمود حفيد اكسمكر. انظروا الى السلالة الصالحة. انظروا كيف حفظ الله عز وجل عماد الدين زنكي. وكيف

حفظ الله عز وجل نور الدين محمود. وكيف حفظ الله عز وجل الامة الاسلامية والدين الاسلامي بهذا الرجل الصالح وهذا -

[00:23:17](#)

الرجل التقى كسارة يا اخواني وبيا اخواتي ما نكونش عارفين اسم اكسونكر خسارة ما نكونش عارفين قصة حياته خسارة ما نتعلمش

من القرار الجريء اللي خده انه ساب الحجاب وساب الوزارة وساب الامان وساب كل شيء لله عز وجل - [00:23:37](#)

ولو لم يكن لله عز وجل ما نفعه الله عز وجل وما بارك له في عمله وما توارث الناس عليه الرحمة ابد الدهر وما خلفه في ابنه وفي

احفاده. يا اخواني الله عز وجل اذا اطلع على الصدق في قلب العبد حفظه في امواله وفي اولاده وفي حياته وفي عمره - [00:23:55](#)

ونسأل الله عز وجل ان يرفع اكسنكر في اعلى عليين بعمله الصالح وبذريته الصالحة. ونسأله سبحانه وتعالى ان وكان في سننه وان

يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يعز الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:15](#)